بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

1183

وقد قسمهم الخبر الى الناجية والهالكة الى اهل الاصول والفروع

منها اهل الاصول هم المتكلمون في التوحيد والعدل واثبات الصفات للباري ونفيها والتمييز بين صفات الذات وصفات الافعال وبيان ما يجب له تعالى وما يحوز عليه وما يستحيل في حقه والمتكلمون في القدر خيره وشره من الله تعالى ام من العباد وفي قدرة البشر وهل هي صالحة للاضداد ام غير صالحة وفي الوعد والوعيد والاسماء والاحكام والتحسين والتقبيح والسمع والعقل واثبات النبوات والمعجز واثبات الامامة والخلافة بالنص والاختيار ومن ذلك المعتزلة القائلون بالتوحيد والعدل وان المعارف انما تجب عقلية حصولا ووجوبا قبل السمع وبعده والكرامية على ان الامامة بالاختيار ومنها اصحاب ابي حنيفة واصل بن عطا الغزال تلميذ الحسن البصري ويقال لهم الحسنية نسبة الى الحسن وواصل احد الاعتزال من الى هاشم عبد السلام بن محمد الجبائي وخالفوه في الامامة واعتزال الديار على قواعد ابي [illegible] المذهبية

النظامية اصحاب ابراهيم بن سيار النظام يخبس المعمر له
طالع كتاب الملل اسفله وخلط وامتاز عن اصحابه بامور عشر مسئله

الخيطية اصحاب احمد بن خابط والحريبة اصحاب
فضل بن عمر الجدلي وهما من اصحاب النظام طالع كتاب الملل اسفله
وامتاز عن اصحابهما بمسئلة بدع **البشرية** اصحاب بشر
بن المعتمر اصل العلم من المعمر له وامتاز عن اصحابه بستة مسائل

المعمر له اصحاب معمر بن عباد السلمي اعلام
في نفي الصفات ونفي القدر والتكفير على ذلك وامتاز عن اصحابه
باربع مسائل **المردارية** اصحاب ابي موسى عيسى بن
صبيح الملقب بالمردار تلميذ بشر بن المعتمر وسمي باسم المعمر له
وامتاز عن اصحابه بثلث مسائل وتلمذ لجعفر بن حارث
الاشجي وجعفر بن محمد وابو رفيرو ومحمد بن شبيب **الثامنية**
اصحاب ثمامة بن اشرس البصري كان فاضلا فاسقا ادرك المامون
وامتاز عن اصحابه بستة مسائل **الهشامية** اصحاب هشام
بن عمرو الفوطي سديد القول في القدر حسره وشره من المعتزلة
النظر في السمع والعقل صاحبه عباد بن محمد وامتاز عن اصحابه

سبع مسائل **الجعفرية** اصحاب جعفر بن حارث الحائط
افصل الرجال العلم وصاحبه والكرهم تصنيفا طالع كتاب الملل اسفله
كثيرا وخلط وانفرد عن اصحابه بخمس مسائل **الخياطية**
اصحاب ابي الحسين بن عمر الخياط استاذ ابي القاسم بن محمد

البلخي الكعبي وهما على مذهب واحد وهو معتزلة بغداد وعلى مذهبهما
وبين المعتزلة البصرية خلاف في عشر مسائل **الجبائية**
اصحاب ابي علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي واصحاب ابنه ابي هاشم
عبد السلام وهما على مذهب واحد سوى مسئلة الحال والمسائل التي
يبتنى عليها وحري بهما بكفر من خالفهما وكذلك في مسائل الصلاح
والاصلح وهم معتزلة البصرة وامتازوا عن اصحابهم بعشر مسائل

من ذلك

الجبرية القائلون بالجبر في افعال العباد لا يثبتون
للعبد قدرة واستطاعة وهم الجبرية الخالصة وان اثبتوا له
قدرة فلا يثبتون لها تاثيرا وهم من الجبرية ايضا **الجهمية**
اصحاب جهم بن صفوان ظهر بدعته بترمذ وقتله سالم بن احوز
المازني بمرو وهو من الجبرية الخالصة وافق المعتزلة في نفي الصفات
وخالفهم في الجبر والقدر واثبات مخلوق لله حادث لا في محل

النجارية اصحاب الحسين بن محمد النجار وهم فرق بعضهم
وبعضهم ابدع ومستدركة وافقوا المعتزلة في نفي الصفات وخالفوهم
في جملة افعال العباد ومسائل القدر حسره وشره من الجبر وبعضهم

مسائل قد انفردوا بها عن الفرق كلهم وليس اصحابهم خلاف غير

الضرارية اصحاب ضرار بن عمرو واصحاب حفص الفرد
وهما على مذهب واحد في نفي القدرة الحادثة وتاثيرها وحمل
قدرة الله على انه ليس بعاجز واحالة ومن ذلك الصفاتية
القائلون باثبات الصفات الازلية للباري تعالى للعلم بوجوده
وادلته على الذات اوانها صفات حادثة في الذات او تسمية الوحدة
والقدرة صفات والقول في ظواهر الكتاب والسنة دون التعرض
للتاويل وكلهم على ان الامامة بالاختيار دون النص **الاشعرية**
والكلابية اصحاب ابي الحسن علي بن اسماعيل الاشعري بلميد
الحنائي مذهبهم اعراض عديدة وانحاز الى الكلابية اصحاب عبد الله بن سعيد
الكلابي واختار مذهبه في اثبات الصفات واثبات القدرة حيرة
وكسبه من الله تعالى وابطل القول بتحسين العقل وتقبيحه وسائل
احكام الصلاح والاصلح وان العقل لا يوجب المعارف بل السمع تاتي المعارف
تحصل بالعقل وتجب بالسمع ولا يحكم على الله شيء بالعقل والنبوات
من الجائزات العقلية والواجبات السمعية والوا الحسن القلانسي
والكلابي والحارث المحاسبي على مذهب واحد **المشبهة**
والحنابلة اصحاب احمد بن حنبل والداودية اصحاب داود
بن علي الاصفهاني والسفيانية اصحاب سفيان كلهم اتفقوا على اثبات
الصفات واجراء ما ورد في الكتاب والسنة على ظواهرها من غير

تعرض لتاويلها وبعضهم احترزوا عن التشبيه والتعطيل و
وافقهم جماعة من المتاخرين مثل مصروكهمس واحمد الهجيمي و
داود الحواري وميلهم الى الحلول ومذهبهم في السمع والعقل
والنبوات والامامة مذهب الاشعري رحمه الله عليه
الكرامية اصحاب ابي عبد الله محمد بن الكرام وهم مجسمة
مشبهة وحاسوا على اراء وارام الحلال الواقع في مذهب صاحبه
واصولها سند العابدة التوبة الرزينية الاسحاقية الواحدية
الهيصمية محمد بن الهيصم اقرانهم في بعض المسائل وافقوا المعتزلة
في السمع والعقل وان المحارف يحب بالعقل وحالفوهم في كثير
وهم الخوارج الناكثون والقاسطون والمارقون الذين خرجوا على
امير المؤمنين علي كرم الله وجهه وتبرأ وامنه فمنهم من معاصر الله
مثل عبد الله بن الكواء وعبد الله بن وهب الراسبي
ومحروس بن حريز وزيد بن عاصم المحاربي وحروص بن زهير النهشلي
ويعودوا التذلية ومنهم من يعرفهم من يعرفهم ومنهم من العشرة الذين
اقتتلوا يوم النهروان وقتل رجلان منهم بسجستان وقتل رجلان بعمان
ورجلان بكرمان ورجلان بالجزيرة ورجلان بالنيل ويجمعهم
القول بتبري الصفرية والتبري عن الجنس والامامة بدعة بالاختيار
لكل مسلم صالح للبيعة قرشي عند قرشي **المعتزلة الاولى**
الذين خرجوا على امير المؤمنين كرم الله وجهه لوجوه ضلتهم واشدهم

في يوم من السنة عدا مستوى الليل والنهار في دخول الشمس الميزان
فيتخذون في ذلك اليوم عيدا عظيما بين يدي ذلك الصنم ويقربون
اليه القرابين من الغنم وغيرها ولا يذبحونها ولكن يضربون اعناقها
بين يديه بالسيوف ويقتلون من اصابوا من الناس قربانا بالغيلة
حتى ينقضي عيدهم وهم مسيبون عند عامة اهل الهند بسبب
الغيلة ومن ذلك الجلهكنيه اي عباد المايا يحسبون
ان المايا ملك وبعده ملايكة وانه اصل كل شيء وبدء كل ولادة وبقاء
ونشوء وبقاء وطهارة وعمارة وما من عمل في الدنيا الا ويحتاج الى
المايا فاذا اراد الرجل عبادته تجرد وستر عورته ثم دخل المايا
حتى وصل الى وسطه فيقيم ساعتين او اكثر ويأخذ ما امكنه
من الديدان فيقطعها صغارا او يلقيها فيقطعها بعضها بعض و
هو يسبح ويقرأ واذا اراد الانصراف حرك المايا بيده ثم اخذ منه
فنقط به راسه ووجهه وسائر بدنه خارجا ثم يحدق وانصرف
ومن ذلك الاكلواطريه اي عباد النار يحسبون ان النار
اعظم العناصر جرما واوسعها خيرا واعلاها مكانا واشرفها
جوهرا وانورها ضياء واشرقها واطفها جسما والاحتياج
اليها اكثر من الاحتياج الى سائر الطبايع ولا كون في العالم الا بها
ولا حيوة ولا نمو ولا انعقاد الامتزاجها وانما عبادتهم لها
ان يحفروا لها حفيرا مربعا في الارض ويأجون النار فيه ثم

ثم لا يأكلون طعاما لذيذا ولا شرابا طيبا ولا ثوبا ناعما
ولا عطرا فايحا ولا جوهرا نفيسا الا طرحوا فيها تقربا
اليها وتبركا بها وحرموا القاء النفوس فيها واحراق الابدان
بها خلافا لجماعة اخرى من زهاد الهند وعلى هذا المذهب اكثر
ملوك الهند وعظمائها يعظمون النار ويعرضون تعظيما بالقاء
ويقدمونها على الموجودات كلها ومنهم زهاد يجبارون يجلسون
حول النار صايمين يدوسون انفسهم حتى لا يصل اليها من انفاسهم نفس
صدر عن صدر مجروح وسنتهم الحث على الاخلاق الجميلة والمنع من
اضدادها وهي الكذب والحقد والحسد واللجاج والبغي والحرص والبطر
فاذا تجرد الانسان عنها قرب من النار وتقرب اليها ومن
ذلك حكما الهند كان لفيثاغورس الحكيم اليوناني تلميذ يحكى
فيلابوس فتلقى الحكمة منه وتعلمها له ثم صار الى مدينة من مدن
الهند واشتاح فيها راى فيثاغورس وكان برخمنين رجلا جيدا
الذهن ثاقب البصر صايب الفكر بعيد في معرفة العوالم العلوية
قد اخذ من قلابوس حكمته واستفاد منه علمه وصنعته
فلما توفي قلابوس برخمنين على الهند كلهم فوجب الناس في تلطيف
الابدان وتهذيب النفس وكان يقول اني اسرى بعد بدني واسرع
الخروج عن هذا العالم الدنس وطهر بدنه من اوساخ هذا العالم
ظهر له كل شيء وغاب عنه كل غايب وقدر على كل متعذر وكان مسرورا

محبورا ملتذا عاشقا لاهلا ولا يرى ولا يعبه نصبا ولا تعبا
فلما نهج لهم الطريق واحج عليهم بالمقنعة اجتهدوا اجتهادا
شديدا وكان يقول ايضا ان تلك اللذات بعد العالم هو الذى
يلحق بذلك العالم حتى تتصلوا به وتتخرطوا فى سلكه وتخلدوا
فى لذاته ونعيمه فدرس اهل الهند هذا القول ورسخ فى قلوبهم
ثم توفى عنهم برحمتين وقد تجسس القول فى عقولهم لشدة الحرص و
العجلة فى اللحاق بذلك العالم ثم افترقوا فرقتين فرقة قالت ان التناسل
فى هذا العالم هو الخطاء الذى لا خطاء ابين منه بنتيجة اللذة الحسد اليه
وثمرة النطفة الشهوانية فهو حرام ومايؤدى اليه من
الطعام اللذيذ والشراب الصافى وكل ما يهيج الشهوة ويبسط النفوس
البهيمية فحرموا ايضا التفوا بالقليل من الغذا على قدر ما يثبت
ابدانهم ومنهم من لا يرى ذلك القليل ايضا لكونه كافرا بالعالم الاعلى
على اسرع ومنهم من اذا راى ثمرة قد تنفس التى فيه فى الهواء ربما
لنفيه وتطييرا لبدنه وتخليصا لروحه ومنهم من يحرم لذاذ
الدنيا من الطعام والشراب والكيوفيهما نصب عيند لكى
يراها البصر ويتحرك نفسه البهيمية للمها فتشتاقها فى
تشتهيها فيمنع نفسه عنها بقوة النفس المنطقية حتى يزيل
البدن ويضعف النفس ويفارق الدنيا لضعف الرباط الذى كان يربطها
بدو اما الفرقة الاخرى فانهم كانوا يرون التناسل والطعام

و

والشراب وسايراللذات بقدر ما هو طريق الى حلال وبيلك
منهم من يتعدى عن الطريق ويطلب الزيادة وكان قوم من الفرس سلكوا
مذهبه فيشاكلون من الحكم والعلى فتلطفوا حتى صاروا يظهرون
على باقى النفس اصحابهم من الخير والشر ويخبرون بذلك فيزيد هم
بذلك حرصا على رياضة الفكر وقهر النفس الامارة بالسوء و
اللحوق بالحق به اصحابهم ومذهبهم فى البارى تعالى انه نور
محض لا اله الا هو حسن جيد يستبشر به لبلا براءة الامر استاهل
رؤيته ويستحقها كالذى يلبس فى هذا العالم جلد حيوان فاذا
خلعه نظر اليه من وقع بصره عليه واذا لم يلبسه طريق احد
احد من النظر اليه ويزعمون انهم كالسبايا فى هذا العالم فان من حاز
النفس الشهوية حتى منعها عن ملاذها فهو الناجى من دنياك
العالم العقلى ومن لم يمنعها بقى اسيرا فى يدها والذى يريد
ان يحارب هذا الجمع فانما يقدر على محاربتها بنفى التجبر والعجب و
تسكين الشهوة والحرص والبعد عما يدل عليها ويوصل اليها فى
لما وصل الاسكندر الى تلك الديار واراد محاربتهم صنع عليه
افتتاح مدينة احد الزرفلين وهم الذين زانوا بامتناعهم اللذات حتى
فى هذا العالم يقدر القصد الذى لا خرج الى فساد البدن فجهد حتى
افتتحها وقتل منهم جماعة من اهل الحكمة وكانوا يرون حيث فلاسفة
مطروحة كانها جثث اسمك الصايد النقية التى فى الماء الصافى

وبدخل في عمار جيده وحزبه وبدء علم

هذا ما وجدته من مقالات اهل العلم ونقلت

ما وجدته فمن صادف فيه خللا في النقل واصلحه

الله تعالى وسدد احواله واقواله وافعاله

بحمد الكاف ولله والمنة على يد العبد المحتاج

الى رحمة الله تعالى علي بك الحطب المعلمي في بلده

سبواس بتاريخ يوم السبت من غرة ذو القعده

سنه تسع وخمسين وستمايه هجرته

البايع لهذا الكتاب عبد الله بن محمد المطوري للشيخ ابي الطيب المغربي

بتمنه حال مقبوض ولم يبق له منه الا شئ قليل واجل

بتاريخ يوم الجمعه ثاني عشر من شهر جمادي الاولى سنة ثمان

وخمسين وستمايه

المنسوب الى جنبه صحيح

كتبه عبد الله المطوري

فلما راوا ذلك ندموا على فعلهم واسكوا عن البناء في الاوربين الثاني الذين

زعموا ان لا خير في اتخاذ الذهب والرغبة في النقد ولا في شئ من

الشهوات الجسدانيه كتبوا الى الاسكندر كتابا مدحوه

فيه على حب الحكمة وملابسة العلم وتعظيم اهل الراي والعقل

والتسوا منه حكيما يناظرهم فنفذ اليهم واحدا من الحكماء

ففضلوه بالنظر وفضلوه بالعمل فانصرف الاسكندر عنهم

واوصله بجوابر سنيه وهدايا كريمة فقالوا اذا كانت الحكمة

تبعث بالملوك هذا الفعل في هذا العالم فكيف اذا لبسناها

على ما يجب لباسها واتصلت بنا غايه الاتصال ومناظراتهم مذكورة

في كتب ارسطاليس ومن سلفهم اذا نظروا الى الشمس قد اشرقت

سجدوا لها وقالوا اما اجتمع من نورك وما ابهاك وما انورك

لا تقدر الابصار ان تلتذ بالنظر اليك فان كنت انت النور الاول

الذي لا نور فوقك فلك الحمد والتسبيح واياك نطلب والبك

نسعى لندرك السكنى بين يديك ونظر الى الباب الحق الاعلى وان

كان فوقك واعلى منك نور آخر انت معلول له فهذا

التسبيح وهذا التمجيد له وانما تعبدنا وتركنا جميع لذات هذا

العالم لنصير مثلك ونلحق بعالمك ونتصل بك لانك اذا كان

المعلول بهذا البهاء والجلال فكيف يكون بهاء العلة وجلالها ومجدها

وكمالها فمن اراد ان يطالب بهجر جميع اللذات ليظفر بالجوار بقربه

نهاية المخطوطة